وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة لونيسي علي – البليدة 02 –
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
– الشهيد طالب عبد الرحمان –

خلية الجذع المشترك

دروس "منهجية البحث العلمي"

طلبة السنة الأولى

(دروس على الخط)

إعداد الأستاذ:

بلال بلحسن

2020-2019

مقدمة

المعرفة العلمية ليست عملية عشوائية يقوم بها الأفراد بحسب تصوراتهم الشخصية، بل هي خاضعة لأطر علمية تتميز بالدقة والموضوعية، يمكن ايجاز هذه الطر في البحث العلمي. حيث صار البحث العلمي محرّك النهضة العالمية، وتتجلى أهميته في الارتقاء بمستوى الإنسان فكريا وثقافيا من خلال تصحيح الفكار والمعتقدات وتغيير الظواهر والتنبؤ بها، كما يساهم في تقصي الحقائق وحل المشكلات ووضع القوانين اللازمة لذلك.

I- مدخل للبحث العلمي

1- العلم والمعرفة

1-1 المعرفة: تعرّف المعرفة بصفة عامة بأنها احاطة الشخص بشيء أو ظاهرة معينة، ففطرة الإنسان ورغبته في استكشاف ما حوله تجعلاه يبحث في متغيرات البيئة المحيطة به، سواء كانت بيئة اجتماعية، اقتصادية، طبيعية، بيولوجية أو غيرها.

ويمكن أن تصنف المعرفة إلى ثلاث أنواع أساسية:

أ- **المعرفة الحسية:** وهي تلك التي تفرض على الإنسان عن طريق الإدراك الحسي والملاحظة العشوائية، دون فهم العلاقات التي تحكمها أو تؤثر فيها، ويعرف هذا النوع بالمعرفة التلقائية، وهي تتصف بالعفوية والذاتية والسطحية، وأنّ أحكامها عامة.

ب- **المعرفة الفلسفية:** وهي نوع متقدم من المعرفة، إذ تعتمد على التأمل والقياس المنطقي في تفسير الأشياء والظواهر، انتشر بكثرة عند الفلاسفة اليونان الذين وضعوا قواعد المنطق والقياس.

ت- **المعرفة العلمية:** وهي نتاج تطور المعرفة الفلسفية التي أوصلت المعرفة إلى استعمال المنهج التجريبي للكشف عن القوانين والبرهنة عليها.

1-2- العلم: هو ذلك ذلك الجهد المنظم الذي يقوم به الإنسان عن طريق الدراسة الموضوعية للظواهر التي يلاحظها لاكتشاف سلسلة الأسباب والتحكم فيها، فالعلم يقوم على الملاحظة والتصنيف، التحليل والترتيب، التجريب والمقارنة.

1-3- البحث: يرتبط البحث بتلك الخطوات العملية التي يقوم بها الباحث لحل مشكلة معينة.

2- تعريف البحث العلمي: البحث العلمي هو طريقة فكرية منظمة يقوم بها شـــخص يســـمى **الباحث**، من أجل تقصـي الحقائق عن مشـكلة معينة تسـمى **موضـوع البحث**، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى **منهج البحث**، بغية الوصول إلى حلول عملية للمشكلة (أو إضافة علمية للنظريات) تسمى **نتائج البحث.**

ويسعى البحث العلمي لتحقيق هدفين أساسيين هما:

- إثراء المعرفة العلمية، وإشباع الفضـول العلمي بتعميق الفهم حول ظاهرة معينة، مع المسـاهمة في الوصول إلى حقائق علمية يمكن إثبات صحتها؛

- تحليل المشكلات القائمة والتنبؤ بها، والعمل على مواجهتها ووضع الحلول المناسبة لها.

2-1 البحوث العلمية الجامعية

على العموم يمكن أن نجد أربعة أنواع من البحوث على مستوى الجامعة وهي:

- ✓ **بحوث الليســانس**: وهي مختلف البحوث التي يقوم بها الطالب في مرحلة الليســانس بما فيها مذكرة التخرج، (أو تقرير تربص بحسـب الجامعة)، والهدف من هذه البحوث تشـجيع الطلاب على الاسـتزادة من منابع العلم، وليس المقصـود منها أيجاد أفكار مبتكرة أو إضـافة للعلم، بل الهدف منها هو تعود الطالب على التعمق في دراسـة موضـوع معين لكي لا يكون ســطحيا في تفكيره. ويعتمد الطالب في هذه البحوث على المراجع من الكتب والدراســات السابقة، وقد يزيد بإجراء دراسة ميدانية تكون عبارة عن استبيان أو عرض لبعض التقارير الخاصة بالمنظمة محل الدراسة.
- ✓ **بحوث الماســتر:** تعتبر بحوث الماسـتر بحوث متقدمة مقارنة بالليسـانس، والهدف منها اكتسـاب الطالب خبرة كافية في ماهية البحث العلمي وإجراءاته دون أن يطلب منه إضـافة جديدة للمعرفة. كما تعطي هذه البحوث فكرة عن مدى جدارة الطالب لاســتكمال دراســة الدكتوراه. وتكون هذه البحوث بتوجيه المشرف.
- ✓ **بحوث الدكتوراه:** يكون موضـوع الدراسـة جد متخصـص وتهدف الوصـول إلى إضـافة علمية، وتعتمد على مراجع أوســع، وعلى براعة تحليل الباحث، ويكون الاعتماد فيها على المشرف محدود جدا.

- ✓ **بحوث الترقية:** هي بحوث ما بعد الدكتوراه، من أجل الترقية إلى درجات أعلى، وتتميز بالعمق حيث تساهم في زيادة المعرفة العلمية بدرجة أكبر من الرسائل العلمية (الدكتوراه)، ويسعى الباحث في هذه المرحلة إلى نشر بحوثه في المجلات العالمية.

2-2 الفكر أساس البحث العلمي:

التفكير هو ذلك النشـــاط العقلي الذي يواجه به الإنســـان مختلف المواقف، إمّا لفهمها أو حلّها أو اسـتطشـاف العلاقات التي تحكمها. ويختلف الجهد الذي يتطلبه النشـاط الفكري إمّا قليلا أو كثيرا بحسـب طبيعة الموقف أو المشـكلة إمّا كبيرة أو صـغيرة، أو بسـيطة أو معقدة وكذا بحسـب درجة انغمار هذا الإنسان في هذا الموقف أو المشكلة.

يمكن القول بأن التفكير هو أداء يمكن التعرف عليه من خلال ردود الفعل المختلفة التي يقوم بها الإنسان إزاء مختلف المواقف أو المشاكل التي تواجهه أو تواجه غيره، والمرتبطة بكيفية التعرف على المشكلة وجمع المعلومات حولها ثمّ تحليلها للوصول إلى حلول ونتائج.

* **أسـاليب التفكير**: يتعرض الإنسـان إلى العديد من المواقف في حياته اليومية، ممّا يسـتوجب منه ردّات فعل مناسبة، بناءا على نتائج تفكيره في الموقف، ويمكن أ، نميّز أسلوبين للتفكير:

أ- <u>الأســـلوب غير المبرمج</u>: يعتمد على رد الفعل التلقائي للمواقف التي تواجه الإنســـان بطريقة مسـتمرة أو متشـابهة، حيث تصـنف ضـمن المواقف العادية أو البسـيطة، فهي لا تحتاج إلى جه ذهني أو تفكير عميق.

<u>ب- الأســـلوب المبرمج (العلمي):</u> كون الموقف غير عادي فهو يحتاج إلى تفكير مركز وانغمار للفرد في الموقف، من خلال تنظيم الأفكار ووضـع خطة تسـاعد في حل المشـكلة أو إيجاد نتائج تفسيرية.

يختلف أسلوب التفكير من شخص لآخر بجسب قدراته والوسائل المتاحة، وهو في جميع الأحوال يجب أن يتخذ قرارا إزاء المشكلة التي تواجهه.

في مجال الأعمال يؤدي اتخاذ القرارات الرشـــيدة إلى حل المشـــكلات ورفع فعالية المنظمة وكفاءتها وتحسين أدائها وتحقيق أهدافها. إنّ الفرق بين صـنع القرارات الجيدة وارتكاب الأخطاء يكمن في كيفية تعاطي المدراء مع عملية اتخاذ القرار من خلال تساؤلات منها:

- أين تكمن المشكلة بالتحديد؟ ما هي العوامل المسببة للمشكلة؟

- ما هي المعلومات الواجب جمعها وكيف يتم ذلك؟
- كيف يمكن استغلال تلك المعلومات واستخلاص القرارت الصحيحة؟ .....الخ

3-2 - مبادئ البحث العلمي:

هناك مبادئ للبحث العلمي، ينبغي للباحث أن يلتزم بها منذ بدايته في البحث وإلى حين الانتهاء منه، نذكر منها:

هناك مبادئ ينبغي للباحث أن يلتزم بها منذ أول بدايته في البحث وإلى حين الانتهاء منه، نذكر منها:

- **البحث عن الأسباب:** لا يمكن للباحث حل مشكلة أو دراسة ظاهرة دون البحث عن أسبابها، فمثلا الخلاف بين الإدارة والعمال في أحد المؤسسات لا يمكن علاجه دون التحديد الدقيق للأسباب، إنّ البحث عن الأسباب يجب أن يسبق إصدار الأحكام؛
- **الحياد:** يحتاج الباحث إلى أن يكون سلوكه في البحث متسما بالحيدة والموضوعية، فلا تبنى الأحكام إلاّ في ضوء الملاحظة أو البيانات التي تمّ جمعها عن المشكلة، دون التأثر بالأحكام المسبقة أو الآراء الشخصية؛
- **التحرر:** وذلك بأن لا يتقيد الباحث بآراء الباحثين الآخرين، بل يضع ما توصوا إليه تحت منظار دقيق، فما وصل إليه باحث آخر قد لا يكون صحيحا دائما، حيث تختلف نتائج البحوث باختلاف الزمان والمكان والبيئة التي أجري فيها البحث، ودرجة الدقة التي التزم بها الباحث؛
- **الدقة والتعمق:** يحتاج البحث العلمي إلى الدقة والتعمق في فحص مشكلة البحث، حتى يستطيع الباحث أن يصل إلى جذورها وأسبابها الحقيقية والعوامل المؤثرة فيها، حيث كلما استطاع الباحث أن يسجل ملاحظاته وأن يصيغ نتائجه في شكل أرقام كلما زادت نسبة الدقة مع إمكانية المقارنة؛
- **الاستعانة بالخبرة المتراكمة:** البحث العلمي سلسلة متصلة الحلقات، وتبدأ البحوث الجديدة من حيث انتهت البحوث السابقة، ويتطلب الأمر ضرورة اعتماد الباحث على نتائج البحوث السابقة، فيؤيدها أو يثبت عكسها أو يضيف إليها. وهذا لا يمنع من أن يتجه الباحث إلى ميدان جديد كليا، فيكون له السبق في وضع اللبنة الأولى في هذا الميدان.

4-2- مهارات البحث العلمي:

يتطلب البحث العلمي توفر العديد من المهارات لدى الباحث أهمها: مهارات الملاحظة، مهارات حصر المراجع ، مهارات الاتصال وجمع المعلومات، مهارات تحليل البيانات، مهارات الكتابة والتعبير ومهارات التفكير الإبتكاري.

* **مهارات الملاحظة:** تمثل الملاحظة نقطة البداية في كثير من البحوث، لذلك يجب أن تكون الملاحظة متعمقة لاكتشاف مختلف العوامل المؤثرة في موضوع الدراسة؛

* **مهارات حصـــر المراجع:** تعتبر عملية حصـــر المراجع مهمة جدا كونها تعطي للباحث قدرا كبيرا من الاطمئنان لاستكمال بحثه. خاصة إذا كانت حديثة. وهناك العديد من الأماكن التي يمكن أن يزورها الباحث للوقوف على المادة العلمية اللازمة لبحثه، فمنها مكتبات الجامعة والمراكز الثقافية، معارض الكتب، الأجهزة الحكومية، مواقع الانترنيت، استشارة المتخصصين، المقابلات في الميدان التطبيقي مع المعنيين؛

* **مهارات الاتصـــال وجمع المعلومات:** يعتمد الباحث في العلوم الاجتماعية لجمع بياناته على المصادر الثانوية (وهي البيانات المكتوبة) والمصادر الأولية (هي التي يقوم بجمعها من مجتمع الدراسة "أول مرة يتم الحصول عليها")؛

* **مهارات تحليل البيانات واستخلاص النتائج:** بعد جمع البيانات ومراجعتها، يتم تفريغها في جهاز الكمبيوتر من أجل التحليل، بالاستعانة ببرمجيات خاصة، وهنا تظهر مهارة الباحث في اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة البيانات وعدد المتغيرات المدروسة؛

* **مهارات الكتابة والتعبير:** يحتاج الباحث إلى مهارة إيصال ما يريد قوله بعدد قليل من الكلمات الواضحة والمعبرة، مع إبراز شخصية الباحث في التحليل والتعليق وابداء الرأي دون أن يقتصر على سرد الآراء وعرض النتائج الصماء.

كيف يصل الباحث إلى التفكير الإبتكاري؟

يعتبر التفكير الابتكاري موهبة يتميز بها بعض الباحثين عن زملائهم، لكن يمكن للباحث الجاد اكتساب ميزة التفكير الابتكاري، ولعل ما يلي قد يعين على ذلك:

- الاستقلالية في التفكير مع الانفتاح على الآخرين؛
- طرح التساؤلات بصفة مستمرة وفي كافة جوانب البحث؛
- الشك في القضايا التي يعتبرها الناس من المسلّمات؛
- الاقتناع بأنه لا يوجد حل وحيد للمشكلة؛
- السعي إلى التجريب والتفكير المستمر في طرق جديدة للبحث؛

الثقة بالنفس وبإمكانية إضافة شيء جديد؛

- الإرادة القوية وعدم الاستسلام للمواقف الصعبة؛

- كثرة الاطلاع على المصادر وعدم الرضا التام لكل ما يكتب.

3- الأمانة العلمية:

تعني الأمانة العلمية أن يرد الباحث كل شيء إلى أصله، ويمكن الإشارة إليها من خلال ما يلي:

- ضرورة الإشارة إلى صاحب أي فكرة أو رأي اقتبس منه؛
- مراعاة الدقة في كتابة الهوامش؛
- عدم بتر النصوص أو الأفكار عند النقل؛
- عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث؛
- الأمانة في تسجيل البيانات الخاصة بالملاحظة أو المقابلات أو الاستبيانات، وكذا النتائج المتوصل إليها.

4- أخلاقيات الباحث

ترتبط الأمانة العلمية بدرجة كبيرة بأخلاقيات الباحث، وفيما يلي أهم السمات والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

- الصبر والالتزام بالدقة والموضوعية في البحث والصدق قولا وعملا؛
- الحفاظ على أسرار الغير؛
- عدم الاعتماد على الأساليب الملتوية في الحصول على البيانات؛
- عدم استغلال الباحث للبيانات المتحصل عليها لمصلحته الشخصية؛
- انتقاد أفكار الآخرين بطريقة موضوعية، دون السخرية أو الإساءة؛
- التواضع في أسلوب الكتابة، وفي طريقة تعامله مع الآخرين؛
- الوفاء لكل من قدّم له يد العون في إنجاز البحث.

II- أدوات البحث العلمي ومكوناته

- **1- أدوات البحث العلمي**: يقصد بأدوات البحث العلمي مجموعة الوسائل والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي. ويُحدَّد استخدامها بحسب احتياجات موضوع البحث وكفاءة الباحث في حسن استخدام الوسيلة ومن أهمها:
- الملاحظة، العينات، المقابلات، الاستبيانات، الروائز، تحليل المحتوى والاسبيانات.
- **1-1الملاحظة:** هي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه وتنقسم إلى ملاحظة بسيطة وملاحظة بالآلة، وفي المجال الاجتماعي يمكن تقسيم الملاحظة إلى ملاحظة بالمشاركة وبدون مشاركة.
- **1-2- العينة:** العينة هي جزء من الظاهرة المدروسة (أو مجتمع الدراسة)، وتستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها.
- **1-3- المقابلة:** هي محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع العينة المستهدفة للحصول على المعلولمات اللازمة للاستخدام في البحث العلمي وتطبق غالبا في الدراسات النوعية.
- **1-4- الاستبيانات:** الاستبيان هو عدد من الأسئلة المحددة ضمن قائمة ترسل إلى عينة من الأفراد للآجابة عليها. وتستعمل الاستبيانات بالخصوص في الدراسات الكمية من أجل تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ومن أهم خصائص الاستبيان الجيد مايلي:
- - أن تكون الأسئلة مناسبة لسن وثقافة المستقصى منه، وأن تتصل بخبراته وتجاربه؛
- - أن تكون الأسئلة موضوعية ومرتبة منطقيا أي من العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المعقد؛
- - أن يُعَد الاستبيان بصورة نظيفة وجذابة.
- **1-5- الروائز أو الاختبارات الاسقاطية:** تم اختراع الروائز من رف العالم الأمريكي "كاتل" سنة 1890، وهي مجموعة اختبارات مضبوطة لمعرفة الكيان النفسي للمبحوث، ومن أشهرها روائز " رورشاخ" لبقع الحبر.
- **1-6- تحليل المحتوى:** تحليل المحتوى بمعنى رد الشيء إلى العناصر المكونة له، ويختلف تحليل نفس المحتوى بحسب المدخل المتبع إمّا نقدي، أدبي، فلسفي، نفسي، تاريخي ....الخ.

- **1-7- الإحصـــائيات:** ويقصـــد بها البيانات العددية التي تفســـر ظواهر معينة، وتســـتعمل الاحصـائيات للوصـف والتفسـير والتعميم والتنبؤ، ومن المقاييس الإحصـائية نجد مقاييس النزعة المركزية، مقاييس الوضع النسبي، مقاييس التشتت، مقاييس العلاقة ...الخ.

- **2- خطوات اعداد البحث العلمي**

- يمكن حصر خطوات اعداد البحث العلمي في المراحل الآتية:

- * اختيار موضـوع البحث، * اعداد خطة البحث، * جمع المادة العلمية، * كتابة البحث ، *فهرسة المراجع.

- **2-1 اختيار موضـوع البحث:** يعتبر اختيار موضـوع البحث خطوة مهمة لإعداد البحث، وهي خطوة صـــعبة نظرا لأهميتها، ولقلة خبرة الباحث لأول مرة في هذه المهمة، ويتم اختيار موضوع البحث إمّا من قبل الباحث أو من قبل المشرف.

- ومن شروط اختيار موضوع البحث :

- ـ أن يستحق ما يبذل فيه من جهد؛

- ـ أن تتوفر فيه المراجع العلمية؛

- ـ أ، يكون مقبولا لدى الباحث وموافق لرغباته؛

- ـ مناسب للمرحلة العلمية التي يمر بها الباحث.

- **2-2 خطة البحث:** تحدد الخطة ملامح البحث الرئيسـية وأبعاده في الخارطة التي يسـير عليها الباحث في مشروعه، وتتضمن الخطة العناصر الأساسية الآتية: العنوان، المقدمة، جسم البحث والخاتمة.

- أ- العنوان: يشير العنوان بدقة إلى محتوى البحث، حيث يعكس مختلف متغيرات المشكلة المراد حلها، لذلك يجب الاسـتعانة بذوي الاختصـاص، ومراجعة مختلف المنظمات ذات الصلة بالموضوع للوصول إلى قناعة كافية بأنّ العنوان انشق من موضوع له أهمية لدى الباحثين والمختصين.

- ب- المقدمة: موقعها بداية البحث، حيث يجب أن تكون موجزة وشـــاملة، وتحتوي على العناصر الآتية:

- * التعريف البحث (مشكلة البحث وخلفياته)؛

- * هدف البحث: وهو السبب الذي قام من اجله البحث، فهو المحصلة النهائية للبحث؛

- * أهمية البحث: ترتبط أهمية البحث بطبيعة المشكلة المراد حلها، أو على طبيعة الأهداف المراد التوصـــل إليها، حيث يمكن ابراز البحث من الجانب الأكاديمي، الجانب المعرفي والجانب التطبيقي؛

- * فرضـيات البحث: الفرضـيات هي إجابات أو حلول مبدئية للمشـكلة، اسـتنادا لتوقعات الباحث بما لديه من معلومات حول المشكلة، وقد تكون صحيحة أو خاطئة؛
- * الدراسـات السـابقة: يبين الباحث علاقة الدراسـات السـابقة ببحثه، مدى الاسـتفادة منها والقيمة المضافة لبحثه؛
- * أسباب اختيار الموضوع؛
- * منهج البحث؛
- * هيكل البحث.
- ج- جسـم البحث: وهي خطة محتويات البحث التي قد تتكون من أبواب وأقسـام وفصـول ومباحث..الخ، وليس هناك عدد معين لفصـول البحث بل يترك للباحث تقدير ذلك بحسـب المسائل المرتبطة بمشكلة البحث.
- د- الخاتمة: وهي آخر عنصر في البحث، يذكّر فيها الباحث بشكل سريع بمشكلة بحثه من أجل سرد النتائج المتوصل إليها بالتحليل وإبداء الرأي سواء بالموافقة أو بالمخالفة، ومن ثمّ تقديم الاقتراحات أو التوصيات، مع فتح مجال لآفاق بحثه.
- **2-3 جمع المـادة العلميـة:** تتزامن هذه الخطوة مع اعداد خطـة البحث، ولا يقوم كيـان للبحث دون المراجع العلمية لأنها تعطي للباحث أفكار وآراء ونتائج الذين سبقوه وهو ما يســمح له ببناء بحثه واســتكمال ما بدؤوه. والمادة العلمية يمكن أن تكون أمهات الكتب، المخطوطات، الدوريات، الوثائق الحكومية الرسمية، الرسائل الجامعية، وسائل الإعلام، المقابلات، الندوات، الاحصائيات، الأنترنيت ...الخ
- **2-4 كتابـة البحث:** إنّ القدرات التعبيرية واللغوية للباحث مهمة جدا في كتابة البحث، لأنها تظهر الشخصية العلمية للباحث ومدى سيطرته على بنود البحث.
- **2-5 فهرسـة المراجع:** وهو توثيق لمختلف المراجع العلمية التي استعان بها الباحث في معالجة مشـكلة بحثه، حسـب الأصـول المتعارف عليها من ذكر للمؤلف، عنوان البحث، دار النشر أو المجلة، طبيعة البحث، سنة النشر، الصفحة ...الخ

III- مناهج البحث العلمي

تمكن مناهج البحث العلمي الباحثين من حسن اختيار مشكلات الدراسة وتحديدها وصياغة فروضها واختيار أنسب الأساليب لدراستها والحكم على ما إذا كانت تدفع إلى الثقة بالنتائج الممكن الوصول إليها ومدى الاستفادة منها في مجالات العمل.

1- **المنهج العلمي** هو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث لدراسة ظاهرة معينة.

يعرف المنهج بأنه مجموعة القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية. ويعرف أيضا بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث في تناول موضوع بحثه، وعلى ضوئه يتم تحديد مفاهيم وإطار الدراسة ومجتمع البحث ونوع البيانات المطلوبة ومصادرها وكيفية الحصول عليها ، وكذلك يحدد مجالات الدراسة وطرق تحليل بياناتها.

يرتبط تحديد المنهج العلمي الذي يستخدمه الباحث بمحتوى الظاهرة الدروسة، ومنه يختلف المنهج المتبع باختلاف المشكلات المدروسة,, **ولكن** هذا لا ينفي بشكل مطلق إمكانية دراسة الظاهرة بأكثر من منهج علمي.

2- **أصناف مناهج البحث العلمي**

يختلف الباحثون في تحديد أنواع مناهج البحث العلمي، فهناك من يصنفها بحسب الطرق التي يتبعها العقل في تفكيره فنجد منها المنهج استقرائي والمنهج استنباطي...، وهناك من يصنفها بحسب الأدوات المستعملة في البحث ونجد منها المنهج التجريبي ومنهج دراسة الحالة... وعلى العموم نجد ما يلي:

- المنهج الاستنباطي؛
- المنهج الاستقرائي؛
- المنهج التجريبي؛
- المنهج الوصفي؛

- المنهج التاريخي.

- 1- **المنهج الاستنباطي**:

- وهو منهج الاستدلال من العام إلى الخاص.

- حيث يستند إلى الاستدلال بالعقل والتفكير والقياس المنطقي في الاستنباط للوصول إلى النتائج والحقائق العلمية.

- وهو منهج ينطلق من مبادئ ثابتة وعناوين عامة ليخرج منها بنتائج. أي يبدأ بالكليات ليصل إلى الجزئيات.

- **المنهج الاستنباطي** يقوم بتحليل النظريات وافتراض الفرضيات وجمع البيانات حتى يصل إلى النتائج والجزيئات.

- وهو منهج يبدأ من قضايا مسلم بها إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة.

- أي يقوم بتفكيك القضية إلى أجزائها.

2 - **المنهج الاستقرائي:**

هو منهج الاستدلال من الخاص إلى العام.

وهو يبدأ بملاحظة الجزئيات واستقراء الأسباب للوصول إلى قوانين عامة تحكم جميع الظواهر المشابهة التي تنتمي إليها مثل تلك الجزئيات.

وهو منهج يبدأ بالجزئيات والفروع وينتهي بالقضايا العامة والنظريات العامة مستعينا بالملاحظة والتجربة لضمان صحة الاستنتاج.

وهو يقوم بدراسة عينة أو بعض النماذج للكشف عن القوانين التي تخضع لها جميع الحالات المشابهة.

ويمكن أن نميز ضمن المنهج الاستقرائي: المنهج الاستقرائي التام والمنهج الاستقرائي الناقص.

3- المنهج التجريبي:

يتعلق بإجراء تجربة لقياس أثر أحد المتغيرات المستقلة على متغير تابع آخر.

وهو أسلوب تجريبي يتعلق بإدخال سبب أو عامل على حركة ظاهرة، للحصول على نتائج معينة أو تأكيد فروض محددة.

يقترب المنهج التجريبي إلى حد كبير من المنهج الاستقرائي، إلاّ أنّه أكثر منه جرأة في تحليلاته للظواهر بإحداث التغييرات ووضع الفرضيات أثناء التجربة.

مقتضيات المنهج التجريبي:

- الظاهرة موضوع الدراسة (المشكلة)؛
- العامل التجريبي المستقل (المؤثر)؛ - العامل التابع؛
- الفرضية؛ - العوامل الأخرى (المؤثرة)؛
- عينات الدراسة ؛ - زمن ومكان التجربة.

4- **المنهج التاريخي (الاســـترادي):** هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث باســـترداد الأحداث الماضية تبعا لما تركت من آثار، وصفا وتفسيرا ونقدا، على أسس علمية بقصد التوصل إلى الحقائق والتعميمات التي تساعد على فهم الماضي والحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل.

وهو فهم للحاضـــر والتنبؤ بالمســـتقبل من خلال دراســـة الأحداث التاريخية الماضـــية، والتطورات التي مرت عليها.

وهوالذي يدرس الظواهر القديمة وتطوراتها من أجل الربط بين الأسباب والنتائج.

تبرز أهمية المنهج التاريخي من حيث أنّ الأنشـــطة والاتجاهات المعاصـــرة في أي مجال لا يمكن فهمها دون التعرف على أصـولها وجذورها وتسـلسـل حدوثها وتطورها عبر المراحل التاريخية المختلفة.

مصادر البحث التاريخي: ويمكن اجمالها في:

- الكتب،السجلات، الوثائق، المجلات والصحف التي كانت موجودة في فترة زمنية متعلقة بالظاهرة المدروسة؛
- الآثار التاريخية ,,,,,
- القصص والأساطير والحكايات الشعبية؛
- المذكرات والسّير الذاتية للأشخاص الذين عاشوا الفترة محل الدراسة؛
- شهادات الأشخاص...

ما **يؤخذ** على المنهج التاريخي ما يلي:

- المعرفة التاريخية هي معرفة جزئية بســـبب طبيعة مصـــادر المعرفة التاريخية التي قد تتعرض للتلف أو التزوير,,,,
- صعوبة وضع الفروض لتشابك الأسباب المؤدية إلى النتيجة؛
- لا تخضع المادة التاريخية للتجريب,,,,,
- يصعب تعميم النتائج,,,,

5- المنهج الوصفي: هو تشخيص لظاهرة معينة وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

وهو أيضا الوصف المنظم الدقيق للظاهرة المدروسة باستخدام التحليل والمقارنة والتفسير من أجل الوصول إلى التعميمات.

وهو وصف ظاهرة أو موضوع اجتماعي معين وتجميع وتحليل بيانات عنه لمعرفة العوامل المؤثرة فيه.

وهو وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة، لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثمّ تعميمها على الحالات المشابهة.

خطوات المنهج الوصفي: ويمكن حصرها فيما يلي:

1- تحديد المشكلة أو موضوع البحث؛

2- صياغة فرضيات المشكلة؛

3- اختيار العينة المناسبة للدراسة؛

4- تحديد أدوات البحث(أدوات جمع البيانات) كالملاحظة والمقابلة والاستبيان,,,

5- جمع وتصنيف البيانات,,,,

6- تحديد العوامل (الأسباب) المؤثرة في الظاهرة المدروسة

7- تحديد النتائج (وتعميمها)

أساليب المنهج الوصفي:

يشتمل المنهج الوصفي على أساليب البحث العلمي الآتية:

- ✓ أسلوب المسح
- ✓ دراسة الحالة
- ✓ تحليل المحتوى

أ- أسلوب المسح: يتمثل هذا الأسلوب في جمع البيانات حول عدد كبير من المفردات، وذلك من أجل:

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق؛
- مقارنة الظاهرة موضوع الدراسة بمعايير معينة لاكتشاف خصائصها؛
- تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين الوضع الحالي.

يطبق أسلوب المسح على نطاق جغرافي معيّن، وفي الغالب من خلال العينات للحصول على نتائج دقيقة، ومن ثمّ امكانية التعميم.

يتحدد حجم الدراسة المسحية بحسب حجم المشكلة وعمقها,,

- يجب حسن اختيار العينات الممثلة للمجتمع الأصلي,,

مثال: دراسة مسحية لاتجاهات المواطنين نحو المنتوج السياحي المحلي.

ب - أسلوب دراسة حالة: يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات شاملة عن حالة فردية أو عدد محدود من الحالات من أجل فهم جيد للمجموعة التي تمثلها الحالة,,,,

من إيجابيات هذا الأسلوب جمع معلومات تفصيلية عن الحالة المدروسة,,

أمّا **من سلبيات** أسلوب المسح صعوبة تعميم نتائج الدراسة,,,

مثال:

أثر نظام المعلومات في اتخاذ القرارات الإستراتيجية – دراسة حالة مؤسسة .....

ج- أسلوب تحليل المحتوى:

يقوم بوصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها,,,

وعادة يتم تحليل المحتوى من خلال الإجابة عن أسئلة تمّ تحديدها مسبقا,,,

من إيجابيات هذا الأسلوب:

- لا يحتاج للاتصال بالمبحوثين؛

- إمكانية تكرار الدراسة؛
- لا يؤثر الباحث على طبيعو المعلومات بعد استعمالها.

من سلبيات أسلوب تحليل المحتوى:

- يحتاج إلى جهد في البحث المكتبي؛
- عدم المرونة بسبب التقيد بالمصادر المتوفرة للتحليل.

نموذج امتحان (مدة الامتحان 1 ساعة)

1-ضع علامة (×) في المكان المناسب

الاجابة		العبارات	مسودة	
ص	خ		ص	خ
		المعرفة الحسية تسمح بمعرفة العلاقات التي تحكم الظواهر		
		يقوم العلم على الملاحظة والتحليل والتجريب		
		تهدف البحوث في مرحلة الليسانس لايجاد أفكار مبتكرة لدى الطالب		
		الأسلوب المبرمج في التفكير يعتمد على برمجيات الحاسوب المتطورة		
		من الأمانة العلمية الحفاظ على أسرار الغير		
		الملاحظة بالمشاركة تستلزم مشاركة أكثر من باحث في ملاحظة الظاهرة المدروسة		
		الهدف من الاختبارات الاسقاطية هو اسقاط الجانب النظري على الواقع المدروس		
		تحتوي فهرسة المراجع على الخطة المفصلة للبحث		
		ينطلق المنهج الاستنباطي من خلال الاستدلال العقلي لجزئيات الظاهرة للوصول إلى فهمها العام		
		يسمح المنهج التجريبي بقياس أثر المتغيرات فيما بينها		

الإجابة النهائية	مسودة
2- تتمثل عناصر المقدمة في: - ..... - ..... - ..... - ..... -	
3- تتمثل شروط اختيار موضوع البحث في: -..... -..... -..... -..... -..... -..... -.....	

امتحان مقياس منهجية 1 لطلبة السنة الأولى مدة الامتحان 1سا

السؤال 1: ما هي شروط اختيار موضوع البحث؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال 2: الملاحظة هي إحدى أدوات البحث العلمي، فماذا تعني الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال 3: ما الفرق بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي؟

.....
.....
.....
.....
.....

السؤال 4: اشرح كيفية عمل الاختبارات الاسقاطية (الروائز) باعتبارها أحد أدوات البحث العلمي؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال 5: في بداية الموسم الدراسي طلب منك الأستاذ القيام ببحث حول موضوع "التضخم"، ما هي أهم الخطوات العملية التي تتبعها في ذلك؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال 6: ما هو المنهج العلمي؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ملاحظة: الدروس ضمن هذه المطبوعة **لا تتضمن شرح** للعديد من الأفكار التي تمّ مناقشتها أثناء المحاضرة.